مجلة دراسات في اللّغة العربيّة وآدابها، نصف سنويّة دوليّة محكّمة

السنة الحادية عشرة، العدد الحادي والثلاثون، ربيع وصيف ١٣٩٩هـ. ش/٢٠٢٠م

DOI:10.22075/lasem.2021.21697.1257

صص ١٦٤- ١٤١

الانعكاسيّة في الترجمة من العربيّة إلى الفارسيّة (دراسة تحليلية تقابليّة)

راضية نظري* وسيد محمد موسوي بفروئي**

الملخّص

قد كانت مسألة التطابق في ترجمة الضمائر موضوع النقاش في دراسات الترجمة ردحاً من الزمن. وقد كان هذا الموضوع أحد المواضيع المهمة التي قمنا بدراستها. ومن الضروري أن نذكر أنّ إنجازات اللسانيات ساعدت الباحثين على اتخاذ الخطوات الفعالة في هذا الصدد؛ إذ صار بإمكانهم كشف وجوه التشابه والاختلاف بين اللغات اعتماداً على هذه الإنجازات، لأنّها معايير يقاس عليها التطابق في االترجمة. هذا والضمير المنعكس ظاهرة لغوية قد تطرقت إليها اللسانيات. وبناء على نتائج البحوث اللسانية، فإنّ هذا الضمير يكون موجوداً في جميع اللغات وله إعراب المفعول به والتوكيد، ويبرز في كل لغة بشكل خاص. ففي اللغة العربيّة وبسبب إعرابه على أنّه مفعول به يتميّز عن محلّه التوكيدي في أكثر الأحيان، بينما تستخدم الكلمات الثلاثة؛ خود، خويش وخويشتن في اللغة الفارسيّة للمفعول به تارة وللتوكيد تارة أخرى. هذه الدراسة تقوم على المنهج الوصفيّ-التحليليّ لإبراز ما يُلاحظ من الدقائق اللطيفة والظرائف الخاصة بين النحو العربيّ واللسانيات اتكالاً على الضمائر التي تسمى بالضمائر المنعكسة ودلالتها وعلى ما يعادلها في العربيّة وكشف أهمّ مشاكل الترجمة الفارسيّة لهذا المصطلح وفي ختام هذا البحث، اتّضح لنا أنّ هناك تعثرات في الترجمة الفارسيّة تتمثل في الناحيتين؛ الأولى، عدم انتباه المترجمين إلى الفروق المعنوية لظاهرة الانعكاس، بين المفعولية والتوكيدية في اللغة الفارسيّة والثانية عدم اهتمامهم بالمعاني الدقيقة للأفعال، وللحصول على الترجمة المطلوبة اقترحنا استخدام تقنية الإيضاح.

كلمات مفتاحيّة: الترجمة، اللسانيات التقابلية، ظاهرة الانعكاس، أوجه التشابه والاختلاف.

* -أستاذة مساعدة، قسم الفقه ومبادئ الحقوق الإسلامية، جامعة ميبد، إيران (الكاتبة المسؤولة)r.nazari@meybod.ac.ir

** - أستاذ مشارك قسم علوم القرآن والحديث، كليّة الإلهيات والمعارف الإسلاميّة، جامعة ميبد، ميبد، إيران

تاريخ الوصول: ١٣٩٩/٠٨/٠٩هـ.ش= ٢٠٢٠/١٠/٣٠م تاريخ القبول: ١٤٠٠/٠٢/٠٧ هـ.ش= ٢٠٢١/٠٤/٢٧م

المقدمة

التطابق في المفردات والتراكيب النحوية هو من أهم موضوعات الترجمة ولذلك سعى المترجمون سعياً حثيثاً في هذا المجال بغض النظر عن انتمائهم إلى مناهج الترجمة. وواضح أنّ التطابق في ترجمة النصوص الدينية له أهمية بالغة والحقيقة هي أنّ الترجمة في اللغات غير العربيّة، تُعدّ أمراً أساسياً لتفسير آيات القرآن واستنباط الأحكام الشرعية. فعلى المترجمين أن يهتمّوا دائماً بدقائق المعاني اهتماماً كبيراً ويستفيدوا من إنجازات البحوث في اللسانيات وخاصة اللسانيات التقابلية في هذا المجال.

لقد اخترنا موضوع الانعكاس في الترجمة لأسباب عدة؛ أولاً هو ظاهرة لغوية عالمية وتُستعمل في جميع اللغات، ثانياً على الرغم من استعماله في اللغتين العربيّة والفارسيّة فإنه لم يختص به قسم خاص في قواعد اللغتين. إضافة إلى هذا، قدطرحت مسألة الانعكاس في قواعد اللغة الإنجليزية بشكل محدود لا يعيننا على الترجمة الدقيقة. لذلك يعدّ هذا البحث محاولةً للتعرف إلى مفهوم الانعكاس وأنواعه في ضوء اللسانيات وبيان كيفية تعامل المترجمين مع هذا المفهوم.

وبعد مراجعة العديد من النصوص المتَرجَمة من العربيّة إلى الفارسيّة، شاهدنا أن كثيراً من المترجمين لم يهتموا بمفهوم الانعكاس وقد قاموا بترجمته حسب ذوقهم فالتشتت في المستوى النحوي هو المشكلة التي تُعاني منها هذه الأعمال المُترَجمة، لذلك كان من الضروري أن نحصل على النمط اللغوي المناسب لاجتناب التفرق وهذا الأمر لا يُحصل إلّا بدراسة الموضوع دراسةً مقارنةً في ضوء اللسانيات التقابلية.

وقد اتخذ هذا البحث حسبَ الهدف الذي رُسم له، طابعاً نوعياً معتمداً على المنهج الوصفيّ–التحليليّ، من خلال انتقاء بعض الآيات والعبارات التي تحتوي على ظاهرة الانعكاس من القرآن الكريم وكتب الأحاديث؛ لأنّهما إلى جانب النصوص الأدبية يعتبران المصدرين الأساسيين للغة العربيّة وترجمتهما تكون ذات أهمية فائقة بالتأكيد، ولهذا قمنا باختيار ترجمات من نوعين مختلفين؛ الترجمة الحرفية وترجمة المعنى بالمعنى، هادفين إلى دراسة كيفية بلورة هذا المفهوم فيهما.

ففي الخطوة الأولى، قمنا بدراسة هذا المصطلح في اللغتين الفارسيّة والعربيّة دراسة مقارنة، بهدف بيان أوجه التشابه والاختلاف لمفهوم الانعكاس بينهما وأيضا تبيين مشاكل الترجمات الفارسيّة لهذه الظاهرة اللغوية وأخيراً، اقترحنا الترجمات المطلوبة المبنية على النمط اللغوي المعياري وعلى هذا الأساس تسعى هذه الدراسة للإجابة على الأسئلة التالية:

- ماهي أوجه التشابه والاختلاف لمفهوم الانعكاس بين اللغتين العربيّة والفارسيّة؟
- ما هي أعظم مشاكل الترجمات الفارسيّة لظاهرة الانعكاس؟

➢ ما هي الحلول المقترحة لحلّ هذه المشكلة؟

لم نجد بحثاً علمياً شاملاً متكاملاً حول موضوع الانعكاس في البحوث العربيّة والفارسيّة إلّا دراسات متناثرة نأتي بها فيما يلي:

تطرّق أحمد نحلة إلى هذا الموضوع لأوّل مرّة مباشرة في بحث عنوانه «الضمائر المنعكسة في اللغة العربيّة»، ١٩٩٠م، ولم يكن تعريفه لمفهوم الانعكاس متكاملاً؛ لأنه يفرق بين المؤشّر الانعكاسي الذي يكون إعرابه مفعولاً به في الجمله والمؤشّر الانعكاسي التوكيدي متأثراً بما جاء عن ظاهرة الانعكاس في قواعد اللغة الإنجليزية. وقد تبعه الباحثون الآخرون كهديل حسن حسين المشهراوي في رسالتها المعنونة بـ«ظاهرة انعكاس الضمير في اللغة العربيّة» التي نوقشت عام ٢٠١٢ للميلاد في الجامعة الإسلامية–غزّة، مستقصية هذا المفهوم في الأدب العربي مؤكدة على القصائد الجاهلية. وهي قامت بدراسة الضمائر المنعكسة في الحديث الشريف وأنواع الضمائم المنعكسة فيها ولكنها في دراستها هذه قد أهملت جانب الآليات البلاغية في الأحاديث كالاستعارة وقد اعتبرت جميع الاستعارات ضمائر منعكسة، بينما اعتبار لفظ ما ضميراً منعكساً بحاجة إلى دراسات مستمرة مبنية على اللسانيات التقابلية في عائلة اللغات. وهناك باحثون آخرون قد تطرّقوا إلى هذا المفهوم بشكل غير مباشر كسعيد التحمان في مقال عنوانه «المطاوعة بين القدماء والمعاصرين» المطبوع في Journal of Divinity Faculty of Recep Tayyip Erdogan University سنة ٢٠١٩ للميلاد» اهتمّ فيه بتبيين العلاقة بين معنى المطاوعة ومفهوم الانعكاس.

هذا بالنسبة إلى الدراسات في اللغة العربيّة، أمّا في اللغة الفارسيّة فهناك بحوث تمت فيها دراسة الضمائر، منها مقال لوحيديان كاميار تحت عنوان «ضمير مشترك يا ضمير شخصي وضمير تأكيدي (الضمير المشترك أو الضمير الشخصي والضمير التوكيدي)»، طبعت في مجلة نامه فرهنگستان، ومقال آخر نشر عام ١٣٩٤ش تحت عنوان «تحليلي بر تعريفها وكاركردهای ضمير در زبان فارسي (تحليل لتعاريف الضمير واستعمالاته في اللغة الفارسيّة)» للباحثَين أُميد أمجد وسامر الأحمد، في فصلية «سبك شناسي نظم ونثر فارسي (بهار أدب)». فكما نرى في خلفية البحث لا يوجد أيّ بحث يقوم بمعالجة مفهوم الانعكاس من منظور اللسانيات التقابلية ومن الواضح أنّ الحصول على النمط اللغوي المعياري في دراسات الترجمة هو عمل بارز وجدير بالاهتمام ولهذا، يسعى هذا المقال أن يصل إلى هذا الهدف الرئيس ويعدُّ فريداً من نوعه في هذا المجال.

مدخل

اللسانيات التقابلية بوصفها فرعاً من التداولية تؤدي دوراً بارزاً في كشف أوجه التشابه والاختلاف الموجودة في اللغات ويمكن أن تكون لأسرة واحدة أو تتعلّق بأسرتين مختلفتين. تعود نشأة هذا العلم إلى الحرب العالمية الثانية؛ حيث اتخذت العلاقات الاجتماعية شكلاً جديداً مغايراً لما كان سابقاً وأصبحت أكثر تعقيداً وأخذ باحثون بعين الاعتبار قضية دراسة مناهج تعليم اللغة و«كانت تعدّ الكفاءة اللغوية أكثر أهمية بالنسبة إلى علم اللغة البحت؛ فلذا استثمر اللسانيون النتائج التي قدمتها اللسانيات التقابلية. وعلى الرغم من أنّه قد استخدمت النتائج الحاصلة في مجال تعليم اللغات الأجنبية في بداية الأمر، إلّا أنّه لا ينبغي تجاهل إنجازات هذا المنهج في مجال علم الترجمه.[١]

ولأنّ «الترجمة هي عملية تقوم على اللغة فمن البين إذن أنّ أية نظرية للترجمة يجب أن تُستسقى من نظرية اللسانيات. لذلك يكون الحصول على الأنماط اللغوية المعينة القائمة في اللغتين مفيد للغاية في عملية الترجمة. وجدير بالذكر أنّ التحليل التقابلي مبنيّ على أربع مستويات؛ «هي مستوى الأصوات[٢]، مستوى الصرف[٣]، مستوى المفردات[٤] ومستوى النحو[٥]».[٦]

وموضوع بحثنا هذا يرتبط بمجال النحو وهذا المستوى يختص بترتيب الكلمات في مجموعات كلامية ومن اللافت للنظر أن موضوع النَحوَنة[٧] يرتبط بهذا المستوى ارتباطاً وثيقاً فإنّ النحونة في النظرة اللسانية هي عملية تبدل من خلالها الوحدة المعجمية إلى الوحدة النحوية[٨] وبعبارة أخرى، النحونة هي سير اللفظ من الحقل المعجمي إلى الحقل النحوي ومن البديهي أنّ المحلّل، في هذه العمليّة، يقوم بتحليل معنى اللفظ وصورته من منظور جديد ويعتبرها كثير من الدارسين عمليّة أحادية الإتّجاه، يعني أنّ الوحدة المعجمية يمكن أن تتحول إلى وحدة نحوية على مرّ الزمن ولكن خلاف هذه الحالة لا يحدث. فإن ألفاظاً من قبيل "خود وخويش وخويشتن" في اللغة الفارسيّة وكلمة "النفس" في اللغة العربيّة، صارت متحولة عبر الزمن إلى الوحدات النحوية المسماة بالضمائر المنعكسة.

---

[١]- فريدة مولوج، **التحليل التقابلي "أهدافه ومستوياته"**، ص١٥٢.

[2] - Phonetic level.
[3]- Morphology.
[4]- Vocabulary.
[5] - Morphology.

[٦]- **المصدر نفسه**، ص١٥٣.

[7]- Grammatization.
[8]- T.W. **Typologyanduniversals**, p: 33.

وجدير بالذكر أنّ ظاهرة الانعكاس هي من المفاهيم الأساسية التي قد أثبت اللسانيون وجودها في جميع اللغات ولهذا سلّطنا الضوء في هذه الدراسة على أربعة محاور، وهي انتقاء مفهوم الانعكاس من مجموعة المفاهيم المؤثرة على الترجمة، ووصف سمات هذا المفهوم من منظور اللسانيات، ومقارنة هذه الظاهرة في اللغتين العربيّة والفارسيّة، محاولين الكشف عن وجوه التشابه والاختلاف فيها بين اللغتين وبهذه المعرفة تسهل علينا معرفة النقاط الصعبة في الترجمات الفارسيّة والتنبوء بها وتقديم اقتراحات للمترجم لتذييل الصعوبات التي يواجهها في الترجمة.

ظاهرة الانعكاس في اللسانيات

جاءت كلمة «العكس» لغة بمعنى ردّ الشيء إلى أوّله[١] وهذه الظاهرة اللغوية قد طرحت في قواعد اللغة الإنجليزية على وجه التحديد، حيث جاء تعريفها في قاموس أكسفورد بأنّ الضمائر المنعكسة هي ألفاظ مختومة بالضميمتين «self/selves» عائدة إلى فاعل الجملة أو ضميره وقد استُخدمت هذه الألفاظ، بعض الأحيان، للتوكيد. مثال:[٢]

He cut himself on the broken glass: الضمير المنعكس

We didn't decorate it ourselves: المؤشّر التوكيدي

ولكن هذه الظاهرة لها تعريف أوسع في إطار اللسانيات وتعد مظهراً من مظاهر الإحالة في الضمائر التي يتم بها انسجام النص. وبعبارة أخرى، ينطوي الضمير المنعكس على الإحالة إلى أحد عناصر الإطار الملفوظ، وهو نوعان؛ الأول هو المؤشّر (الضمير/ الضميمة) بوصفه مفعولاً به يعود إلى فاعل الجملة والنوع الثاني هو الوحدة العائدية التي تحيل إلى عنصر آخر سابق في النص ويؤكد إحدى الوحدات اللغوية[٣]. ولكي نوضح هذا الأمر نستعين بهذه الأمثلة:

a- Fred fancies himself.
b- The writer himself did not acknowledge the work of his assistants.
c- Description is a heading which includes both a description of the work itself.

في الجملة الأولى، الضميرhimself هو المفعول به ويسميه الباحث اللساني ضميراً منعكساً يعود إلى الفاعل، أي Fred وبحذفه تختل بنية الجملة معنًى، وفي الجملتين (b) و(c) يعد الضميران

[١]- ابن منظور، **لسان العرب**، ج٢، ص١٩١.

[2] - https://www.oxfordproducts.com/motorcycle

[3]1- Z. Frajzyngier & T. S. Curl, **Reflexives: Forms and Functions.** P: 71.

himself وitself الضميرين المنعكسين اللذين يؤكدان فاعل الجملة the writer والمضاف إليه the work،حيث يمكن حذفهما.

وقد أثبت شيلات في دراسته حول ١٥٠ لغة أنّ هذه المقولة هي مقولة عالمية ويعتقد بأنه لا يمكن تصور لغة ما لا يستخدم الناطقون بها هذا المصطلح[١] وعلى أساس هذا التوضيح، فإنّ الانعكاس يكون منصوباً على المفعولية في بعض اللغات تارةً ويكون له دور موازٍ بصفته توكيداً، تارةً أخرى. هذا وقبل أن نخوض في معالجة هذه الظاهرة في اللغة العربيّة من خلال آراء النحويين حول وظيفة الضمائر، سنعمد إلى دراستها في اللغة الفارسيّة.

مفهوم الانعكاس في اللغة الفارسيّة

هناك ثلاث مفردات في الفارسيّة تدل على معنى «الذات» ؛ وهي خود، خويش وخويشتن، في حين تعتبر هذه الكلمات ضمائر ومشتركة من المنظور النحوي؛ «الضمير المشترك هو ضمير له صيغة واحدة لا تُجمع وتستخدم لجميع الصيغ. وجدير بالذكر أنّ اللفظين خويش وخويشتن مشتقان من كلمة «خود» التي تستعمل للتوكيد بعض الأحيان»[٢]. هذا التعريف، والتعاريف المماثلة، كلها ترتكز على دلالتها الأساسية حسب السياق والتركيب وهو التوكيد. ومن جانب آخر، ينبغي الانتباه إلى أنّ الضمير المنعكس يتشكل من ضميمة «خود» مع ضمائر متصلة بها وبعض الأحيان هذه الضميمة تستخدم خالية عن الضمير. وهذه بعض الأمثلة حول الضمير المنعكس في الأدب الفارسي في الفقرة اللاحقة:

طـايـــر از المـــاس، كام دل نيـــافت روی خويش از ريـــزه‌ی تابـــنـــده تافت[٣]

في هذا البيت، لفظ «خويش» باعتباره مضافاً إليه هو الضمير المنعكس العائد إلى فاعل الجملة؛ أي طاير، متضمناً معنى الملكية. وذهب بعضُ الدارسين إلى أنّ الضمير المنعكس "خويشتن" يدلّ على المفعولية فقط[٤]، في حين أنّنا بإمعان النظر في الأدب الفارسي، اكتشفنا شواهد قد أُستخدمت فيها كلمة خويشتن وهي بمعنى الانعكاسية الملكية وفي هذه الحالة تُعتبر مؤشّراً توكيدياً؛ لأننا بإمكاننا استخدام الضمير المتصل بدلاً من كلمة «خويشتن» وهذه أمثلة شعرية في هذا الشأن:

---

[١]– محمد دبير مقدم، **زبانشناسی نظری: پيدايش وتكوين دستور زايشی**، ص٤٧٥.

[٢]– عبدالعظيم قريب وآخرون، **دستور زبان پنج استاد**، ج١، صص ٩٥-٩٦.

[٣]– إقبال لاهوري، **أسرار خودي**، ص٦٦. ترجمة البيت: لم يصل الطائر إلى تحقيق أماني قلبه من الماس؛ فأدار وجهه عن الرذاذ اللامع.

[٤] –شادی داوري، **تكوين انعكاسی‌ها و انعكاسی‌های تاكيدی در زبان فارسی: رويكرد دستوری‌شدگی**، ص ١٠٩.

يـــكايك بـــه تخـت مهي بـنگريد به گيتى جـــز از خـويشتن را نـديـــد[١]
به رنـــجى رسيدستم از خويشتن كـــه بـر مـــن بگـريد همـــه انـجمن[٢]
در رفتن جان از بدن گويند هر نوعى سخن من خود به چشم خويشتن ديدم كه جانم مى‌رود[٣]

فكلمة خويشتن تكون في البيت الثاني هي المفعول به المباشر لفعل «نديد» وفي الثالث تكون المفعول به غير المباشر لفعل «رسيدستم» وقد جاء بعد حرف «از»، في حين تكون الكلمة هذه في المثال الرابع مضافاً إليه ومتضمنة المعنيين الانعكاسية والملكية وتعتبر مؤشّراً توكيدياً. هذا وكلمة «خود» تتضمّن دور المفعول به والضمير المنعكس:

آتـش بدو دست خويش بر خرمن خويش چـون خـود زده‌ام چـه نـالم از دشمن خـــويش[٤]
حافظ بـه خود نپوشيد ايـن خرقه مى‌آلود اى شيـــخ پاكـــدامـــن مـعـذور دار مـا را[٥]

في البيت الخامس، ضميمة «خود» خالية من ضمير متصل وتكون بدلَ فاعل الجملة المحذوف وتقديره: «چون من خود زده‌ام»؛ في حين أنّ هذه الكلمة في المثال السادس تكون مضافا إليه للمضاف المحذوف والضميمة المنعكسة المؤكدة دالة على الملكية؛ «حافظ به اختيار خود نپوشيد» والنقطة الملحوظة الأخرى هي أنّ هذه الضميمة تُستخدمُ مع الضمير المتصل للفاعل وتدلّ على التأكيد فقط:

بـــه جـــوار خـــودم رهـــي بـنـــماى در حـــريم دلـــم درى بـــگـــشـــاى[٦]
گـــويـــا كـــه روزگـــــار دردى دارد اين درد كه در پـــاى توخـود را انـدخت[٧]

الضمير «خودم» في البيت السادس يدلّ على الملكيّة وهو مؤشّر انعكاسي وتوكيدي، بينما يكون المفعول به المنعكس لفعل «انداخت» في الشاهد الثامن.

---

[١]- فردوسي، **شاهنامة**، ج١، ص ٤٤. ترجمة البيت: انظروا إلى سرير السيادة واحداً تلو الآخر ولم ير في العالم غيرَ نفسه.

[٢]- **المصدر نفسه**، ص١٧٨. ترجمة البيت: قد عانيت من نفسي فإنّ المجلس كلّه يبكون عليَّ.

[٣] - سعدي، **كليّات**، ص٤٥٦. ترجمة البيت: يتحدّثون في كيفية الاحتضار بأيّ شكل من الأشكال؛ إنّي رأيتُ ذلك بأمّ عيني أنّني أموت.

[٤]- أبو سعيد أبو الخير، **رباعيّات**، ص٥٣. ترجمة البيت: بما أنني أشعلتُ النار في حصادي بكلتا يديّ؛ فكيف أستطيعُ أن أتضايق منه.

[٥]- حافظ الشيرازي، **ديوان**، ص٩٢. ترجمة البيت: لم يلبس حافظ بنفسه هذه العَباءة الملوّثة بالنبيذ؛ فاعذرني، أيّها الشيخ الطاهر.

[٦]- الجامي، **ديوان جامي**، ص٥٣. ترجمة البيت: أرني طريقاً بجانبي وافتح باباً في حرم قلبي.

[٧]- أبو سعيد أبو الخير، **رباعيّات**، ص٦٠. ترجمة البيت: كأنّ للدهر ألما؛ وهو الألم الذي أصابك.

الضمائر المنعكسة في اللغة العربيّة

الإعراب خصيصة هامّة في اللغة العربيّة وهو بمعنى تشكيل آخر الكلمات في الجملة وفقاً لمحلها في الجملة من الجهة النحوية. فهذه الميزة الفريدة تمكننا معرفةَ دور الكلمات في الجمل ولو بتغيير مكانها حسب وظيفتها النحوية في السياق النصي وينبغي أن لا نجهل الكلمات المبنية، فهي تلزم حالة واحدة مع تغيير موقعها في الجملة. ومن جهة أخرى، الضمائر بأقسامها المنفصلة والمتصلة تكون في مجموعة هذه الكلمات. ولها أدوار نحوية مختلفة حسبَ موقعها في الجملة كالمبتدأ، الفاعل، المفعول به، المضاف إليه والمجرور بحرف الجر. أمّا بالنسبة إلى الضمير المنعكس، فجدير بالذكر أنه لا يوجد ما يعادله في االنحو العربي وإن كان موجوداً في الأصل في اللغة العربيّة عامة والباحثون من خلال مقارنتهم بين قواعد اللغة العربيّة وقواعد اللغات الأخرى وخاصة اللغة الإنجليزية يبينون عناصر التماثل والاختلاف بينها، حيث اكتشفوا هذا المصطلح واستفادوا منه في أعمالهم.

ويبدو أنّ محمود نحلة هو أول من تطرق إلى هذه القضية على وجه التحديد؛ فهو يرى أنّ الضمير المنعكس في اللغة العربيّة يذكر في ثلاث مواضع:

الأول: ضمائر التكلم، أو الخطاب أو الغيبة الموجودة في أفعال القلوب وفي محل نصب متحدة مع الفاعل أو عائدة إليه، غير مفصولة عنه أو مفصولة عنه بـ«أنّ» أو «إنّ»؛

الثاني: الضمير العائد على الفاعل أو نائبه في غير أفعال القلوب مسبوقاً بكلمة نفس أو جمعها؛

الثالث: في الأفعال المنعكسة.[١]

أ–الضمائر المنعكسة في أفعال القلوب

أفعال القلوب هي أفعال معانيها قائمة بالقلب، متصلة به، وهي معانٍ نفسية، كالعلم، واليقين، والظن[٢]. هذه الأفعال تدخل بعد استيفاء فاعلها على الجملة الاسمية، فتنصب المبتدأ والخبر، وتغير اسمهما؛ إذ يصير كلٌّ منهما مفعولاً به. هذه الأفعال منها ما هو لليقين، ومنها ما هو للشكّ، ومنها ما يفيد اليقين تارة، والشك تارة أخرى وهي: (ظنّ، وحسب، وخال، ورأى). إلّا أنّ الثلاثة الأولى أكثر ما تستعمل للشكّ.[٣]

---

[١]– محمود أحمد نحلة، **الضمائر المنعكسة في اللغة العربيّة**، ص٢٠–٢٣.

[٢] – عباس حسن، **النحو الوافي**، ج٤، ص٢٠.

[٣] – عبدالقاهر الجرجاني، **العوامل المائة النحوية في أصول علم العربيّة**، ص١٢١.

وذهب بعض النحويين إلى أنّ المفعول الثّاني يمكن أن يكون فعلاً؛ نحو: "ظننت زيداً يقوم.[١] ومن جانب آخر، جاء في الكتب النحوية أنّ المصدر المؤول يمكن أن يسدّ مسد المفعولين؛ ﴿اعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ﴾[٢]. ففي الآية الكريمة، المصدر المؤوّل مفعول به للفعل القلبي؛ اعلموا.

هذا، وأُستعمل الضمير في أفعال القلوب باعتباره ضميراً منعكساً استعمالاً شائعاً، فهذا الضمير يستخدم في أفعال القلوب بشكلين؛ أحدهما: اتصال الضمير المنعكس بالفعل القلبي اتصالاً مباشراً والآخر: أن يتمثل الضمير المنعكس بكون المصدر المؤول بعد الفعل القلبي، وهو الوحدة العائدية تُحال إلى فاعل الجملة. ونرى أنّ النحويين القدامى قد أمعنوا النظر في هذه المسألة؛ فسيبويه (١٤٨هـ.ق-١٨٠هـ.ق)، هو أوّل من تطرق إلى مفهوم الانعكاس في كتابه قائلاً «فلا يجوز اتصال ضميري الفاعل والمفعول به بالفعل اتصالاً مباشراً إذا كان الضميران يعودان على شخص واحد، وهذا في كل الأفعال، عدا أفعال القلوب»[٣]. ففي هذه الأفعال يتعدّى ضمير الفاعل إلى ضمير المفعول الأول دون الثّاني[٤] ويوضّح السيوطي سببَ هذا الأمر قائلاً «المفعول به فيها (في أفعال القلوب) ليس المنصوب الأول في الحقيقة، بل الجملة، فجاز اتفاقهما لفظاً؛ لأنهما ليسا في الحقيقة فاعلاً، ومفعولاً به»[٥]، ثم أضاف إنّما اختصت هذه الأفعال بهذا الحكم دون غيرها لوجهين؛ «أحدهما، أن تعلقها فيه للعلم والظن والشك؛ لأنّ تعلقها بالمفعول الثّاني لا بالأوّل على الحقيقة، والثّاني هو الذي يقع فيه العلم والظن والشك فكأنَّ الأوّل غير موجود بخلاف ضربتَني. فإنّ المفعول هو تعلّق الفعل فلا يتوهم وجوده والوجه الثّاني: أن كونَ الفاعل والمفعول في هذه الأفعال كشيء واحد حملاً على الأكثر وجوداً. فإن علمَ الانسان وظنّه بأمور نفسه أكثر وقوعاً من علمه بغيره وظنه بغيره».[٦]

وإنْ عـــدلتُ إلى المـطبوخ مُعـتَمِداً رأيتُني منه عنـــدَ النّاسِ أَشـتهر[٧]

هذا وقد اخترنا الأمثلة من القرآن ومصادر الأحاديث، ثم قمنا بتحليل الترجمات الفارسيّة بناء على توضيحات سلفت آنفاً.

---

[١] – المبرد، **المقتضب**، ج٥، ص١٠٢.

[٢] – المائدة: ٩٨.

[٣] – سيبويه، **الكتاب**، ج٢، ٣٦٦.

[٤] – ابن يعيش، **شرح المفصل**، ج٦: ٨٨.

[٥] – الجامي، **الفوائد الضيائية-شرح كافية ابن‌الحاجب**، ج٢، ص٢٨٣.

[٦] – جلال الدين السيوطي، **الأشباه والنظائر في النحو**، ص٢٣٣.

[٧] – أبو الفرج الإصفهاني، **كتاب الأغاني**، ج١٣، ص١٢.

﴿وَظَنُّواْ أَنَّهُم إِلَينَا لَا يُرجَعُونَ﴾ [١]

دهلوي: و گمان كردند كه ايشان بسوى ما بازگردانيده نشوند.

معزي: پنداشتند كه ايشان بسوى ما بازگردانيده نمى‌شوند.

فولادوند: و پنداشتند كه به سوى ما بازگردانيده نمى‌شوند.

موسوي گرمارودي: و پنداشتند كه به سوى ما بازگردانده نمى‌شوند.

ذهب أحمد نحلة إلى أنّ الانعكاس له إطار مستقل عن التوكيد؛ حيث يقول: «ينبغي ألا تلتبس الضميمة المنعكسة بغيرها، فليس كلما وجدنا كلمة نفس متصل بها ضمير كان الضمير منعكساً، فلا بد من توجه المعنى للانعكاس، وأن يكون الفاعل، والمفعول به شخصاً واحداً، وأن تكون كلمة نفس المتصل بها الضمير المنعكس منصوبة، أو تكون مجرورة عائدة على الفاعل، أمَّا إن كانت مرفوعةً، أو كانت توكيداً، أو كانت مما لا يتوفر فيه شرط الانعكاس، فليست هي ضميمة منعكسة[٢]»، ولكن هذا الرأي من وجهة نظر اللسانيات ليس بصحيح وعلى ضوء هذه النظرية يمكن القول بأنّ الانعكاس التوكيدي يكون بهذه الصورة وهو أن يأتي الضمير بعد الحروف المصدرية ويعود إلى فاعل أفعال القلوب ويؤكده. في هذه الأمثلة من الترجمات الفارسيّة معظم المترجمين لم يهتمّوا بهذه القاعدة أصلاً، حيث قاموا بترجمة الضمير المتصل بالحرف المصدري فاعلاً ترجمة حرفية وتقوم الترجمة مقام الأصل العربي والنقص الناتج عن هذه الترجمة الحرفية أدّى إلى الإبهام المعنوي للمخاطب الذي الفارسيّة هي لغته الأم، فلا يمكن له تحديد مرجع هذا الضمير (ايشان) إلّا بالفحص في الكتب التفسيرية، فعلى المترجم تجسيد معنى الضمير المنعكس التوكيدي في ترجمته.

الترجمة الفارسيّة المقترحة: آنان يقين داشتند كه خود به سوى ما بازگردانده نميشوند.

﴿إِنِّي ظَنَنتُ أَنِّي مُلَقٍ حِسَابِيَه﴾ [٣]

دهلوي: هر آئينه من معتقد بودم كه من بخواهم رسيد بحساب خود.

معزي: من مى‌پنداشتم كه رسندهام به حساب خويش.

فولادوند: من يقين داشتم كه به حساب خود مى‌رسم.

موسوي گرمارودي: بى‌گمان مى‌دانستم كه با حساب خود روبرو خواهم شد.

---

[١]- القصص:٣٩.

[٢]– محمود أحمد نحلة، **الضمائر المنعكسة في اللغة العربيّة**، ص ٤٠.

[٣]– الحاقة: ٢٠

قد تكرر ضمير المتكلم في هذه الآية أربع مرات فكيفية استخدام هذا الضمير في السياق النصي للآية توضّح علاقة الانسان بمحاسبته يوم القيامة وقد تأكد هذا الأمر في كتب التفاسير؛ «لأنّه كان على يقين أنّه سيبُعث وسيُحاسب[١]. وعلى أساس هذا الوصف يدلّ الضمير المتصل النصبي في كلمة حسابيه باعتباره مضافا إليه على مفهوم الملكية وهو يؤكدّ فاعل الجملة (أنا) وبناء على هذا، تكون الترجمتان لمعزّي ودهلوي متطابقة.

الترجمة الفارسيّة المقترحة: من يقين داشتم كه خود حساب خويش را دريافت خواهم كرد.

هذا والفعل «رأى» له معان مختلفة ودراسة كيفية ترجمة الضمائر المنعكسة فيه ترتبط بكشف هذه المعاني؛ لهذا قد قمنا بجمع عدد من عبارات قد استخدم فيها الفعل «رأى»:

ولَقَدْ رَأَيْتُنَا لَيْلَةَ بَدْرٍ ومَا فِينَا إِلاَّ مَنْ نَامَ غَيْرُ رَسُولِ اَللَّهِ صَلَّى اَللَّهُ عَلَيْهِ وآلِهِ

رسولی محلاتی: و ديديم در شب بدر كه همگی خفته بودند جز رسول خدا (ص).[٢]

لَقَدْ رَأَيْتُنَا مَعَ رَسُولِ اَللَّهِ (ص) نَقْتُلُ آبَاءَنَا وأَبْنَاءَنَا وأَخْوَانَا وأَعْمَامَنَا وأَهْلَ بُيُوتَاتِنَا ثُمَّ لاَ يَزِيدُنَا

افتخارزاده: به خدا سوگند! آنك كه با رسول خدا بوديم و با پدران و فرزندان و خالوان و عمويان و خويشاوندان خويش می‌جنگيديم.[٣]

الإمام علي (ع): لَقَدْ صَلَّيْتُ مَعَ رَسُولِ اَللَّهِ صَلَّى اَللَّهُ عَلَيْهِ وآلِهِ سَبْعَ حِجَجٍ مَا يُصَلِّي مَعَهُ غَيْرِي إِلاَّ خَدِيجَةُ بِنْتُ خُوَيْلِدٍ ولَقَدْ رَأَيْتُنِي أَدْخُلُ مَعَهُ اَلْوَادِيَ فَلاَ نَمُرُّ بِحَجَرٍ ولاَ شَجَرٍ إِلاَّ قَالَ اَلسَّلاَمُ عَلَيْكَ يَا رَسُولَ اَللَّهِ وأَ أَنَا أَسْمَعُهُ.

كمره‌ای: راستش من با رسول خدا هفت سال نماز خواندم كه با آن حضرت ديگری نماز نمی‌خواند مگر خديجه دختر خويلد، و ميديدی مرا كه با آن حضرت در يك وادی ميرفتم و گذر نمی‌كرد بر هيچ سنگی و درختی جز كه می‌گفت: درود بر تو ای رسول خدا و من البته آن را می‌شنيدم.[٤]

الإمام علي (ع): يَا بُنَيَّ إِنِّي لَمَّا رَأَيْتُنِي قَدْ بَلَغْتُ سِنّاً وَرَأَيْتُنِي أَزْدَادُ وَهْنا . . .

دشتی: هنگامی كه ديدم ساليانی از من گذشت، و توانايی رو به كاستی رفت.[٥]

---

[١]- الخطيب الشربيني، **السراج المنير**، ج٣، ص٦١٢.

[٢]- الشيخ المفيد، **الإرشاد في معرفة حجج الله على العباد**، ترجمه: هاشم رسولي محلاتي، ج١، ص ٦٦.

[٣]- سليم بن قيس هلالي، **تاريخ سياسى صدر اسلام**، ترجمه افتخارزاده، ص ٤٥.

[٤] - الكراجكي الطرابلسي، **كنز الفوائد**، الترجمة: محمدباقر كمرهای، ج٢، ص ٢٠٠.

[٥] - **نهج البلاغة**، ترجمه محمد دشتی، ص٥٦١.

وقد اتضح لنا أنّ الفعل «رأى» قد جاء بأربع معانٍ في اللغة العربيّة؛ وقد أشير إلى ثلاث منها في الكتب النحوية: الأوّل منها الرأي بمعنى الرؤية بالعين، يتعدّى إلى مفعول واحد والثاني منها يكون بمعنى العلم ويتعدّى إلى مفعولين[١] والثالث يكون بمعنى الحلم الذي اشتهر برأي الحلمية مثل ﴿إِنِّي رَأَيْتُ أَحَدَ عَشَرَ كَوْكَبًا وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ رَأَيْتُهُمْ لِي سَاجِدِينَ﴾[٢] و﴿إِنِّي أَرَانِي أَعْصِرُ خَمْراً﴾[٣]. والمعنى الرابع هو الشهادة مرتبطاً بالضمائر المنعكسة ارتباطاً وثيقاً. هذا، وللوصول إلى الترجمة المتطابقة والصحيحة للضمير المنعكس في الفعل "رأى"، قمنا بدراسة بنية الجمل التي استخدمت فيها هذه الضمائر وصنّفنا النتائج الحاصلة في الجدول التالي:

الجدول ١: كيفية استخدام فعل رأي مع الضمائر المنعكسة في الجمل
١- [فعل رأى]+[ضمير الرفع للمتكلم]+[المفعول الأول (ضمير النصب المتصل للمتكلم/ لجماعة المتكلمين)]+[المفعول الثاني المذكور]+[الجملة الحالية ضميرها يختلف عن صاحبها] مثال: لَقد رأيتُني سابعَ سبعةٍ مع..
٢- [فعل رأى]+[ضمير الرفع للمتكلم]+[المفعول الأول (ضمير النصب المتصل للمتكلم/ لجماعة المتكلمين)]+[الجملة الحالية ضميرها المتحدة مع صاحبها] مثال: لقد رَأَيتُنِي أَدْخُلُ معهُ اَلْوَادِي
٣- [فعل رأى]+[ضمير الرفوع للمتكلم]+[المفعول الأول (ضمير النصب المتصل للمتكلم/ لجماعة المتكلمين)]+[الجملة الحالية ضميرها يختلف عن صاحبها] المثال: لَقَدْ رَأَيْتُنِي ونَحْنُ نَلُوذُ ..

قد أثبت في الدراسات اللسانية أنّ الفعل "رأى" يكون في مجموعة الأفعال الدليلية[٤]ويعرف جاكوبسون (١٨٩٦م-١٩٨٢م)[٥] هذا المصطلح بأنّه «تضمين مصدر المعلومات على يد المتكلم»[٦]، ومن جهة أخرى، يستخدم المتكلم أساليب مختلفة في كلامه ليثبت صحته نافياً عنه الزّيف والانتحال. وفي علم

[١]- ابن منظور، **لسان العرب**، ج١٤، ص٢٩١.

[٢]- يوسف: ١٤.

[٣]- يوسف:٣٦.

[4] - Evidentiality

[5] -Roman Jakobson.

[6]- Jacobson, **Shifters, verbal categories and the Russian verbs**. p:60.

تصنيف اللغات[1] تنقسم الدليليّة إلى قسمين؛ الدليلية المباشرة التي تُستخدم فيها أفعال الحواس وأفعال القلوب والدليلية غير المباشرة المبنية على المنقول والاستنتاج الافتراضي .[٢]

والنقطة الملحوظة هي أنَّ هناك علاقة وطيدة بين الدليليّة وبين الحديث. وواضح أنّ الحديث هو خبر منقول عن النبيّ (ص) أو الأئمة المعصومين (ع). فالثقة في نقله قد كانت له مكانة مرموقة منذ العصور القديمة. ولذلك تكون المصادر الحديثية مليئة بالمؤشّرات الدليلية؛ على سبيل المثال، قد أُستخدم الفعلان، رأيتُني ورأيتُنا على نطاق واسع[٣]. تشير المعلومات المعروضة في جدول رقم ١ إلى أنّ المترجمين قد استنبطوا معنى الرؤية البصرية من الفعل «رأى»؛ "ديدن، مشاهده كردن، "، وبالنسبة إلى ترجمة ضمير النصب الموجود في الفعل، وظف المترجمون تقنية حذف الوحدة اللغوية ولم يترجموها.

ولا يفوتنا أن نذكر هنا أنّنا في مجال تحليلنا لكيفية استعمال الفعل القلبي "رأى"، قداكتشفنا معنيين له حسب نيّة المتكلم أو راوي الحديث؛ والتوضيح أنّ الراوي، في بعض الأحيان، قد نوى في روايته للحديث أن يؤكد على واقعة مهمة للغاية أو أمر غير عادي، فمثلاً تحية الكونِ أمر غير مألوف، لهذا أكّد المتكلم، "الإمام علي (ع)"، على حضوره هو تلك الواقعة؛ وعلى هذا الأساس يبدو أنّ "الشهادة" المعنى الأول لهذا الفعل. هذا من جانبٍ ومن جانب آخر ضمير النصب المتصل في الفعل المستعمل في هذا المجال الدلالي هو مؤشّر يؤكّد فاعلَ الجملة ويُعتبر الضميرَ المنعكس المؤكِّد من منظور اللسانيات، وجدير بأن يُترجم الضمير المنعكس المؤكّد للفاعل.

الإمام علي (ع): لَقَدْ رَأَيْتُنِي يَوْمَ بَدْرٍ ونَحْنُ نَلُوذُ بِالنَّبِيِّ (ص)

الترجمة الفارسيّة المقترحة: به خدا سوگند، من خود در روز بدر گواه بودم كه به پيامبر(ص) پناه می‌بردیم.

أما اليقينُ فهو المعنى الثاني للفعل القلبي (رأى) وقد أشير إليه في الكتب النحوية وقد سلف ذكره. وواضح أنّ الراوي إذا استخدم فعل رأى بمعنى اليقين فهو ليس بصدد بيان أمر غير معهود، فالشيخوخة في كلام الإمام علي (ع): رَأَيْتُنِي أَزْدَادُ وَهْناً تدل على أنّها مرحلة من مراحل الحياة البشرية والمتكلم يريد أن يؤكد على يقينه بأنّه مصاب بالشيخوخة وكبر السن.

هذا، والأفعال المتعدية وأقسامها في الفارسيّة موضوع يحظى بأهمية بالغة فهناك أفعال تطابق أفعال القلوب في اللغة العربيّة، ومن الملاحظ أنّ المفعول به يكون ركناً أساسياً في الفارسيّة وهو ينقسم إلى

[1] - Language typology.

[٢]– مانع حوشان ومهلهل سدخان، **الآليات اللغوية للدليلية في اللغة العربيّة الفصحى**، ص١.

[٣]– لمزيد من التوضيح حول كمية الأفعال الدليلية المستخدمة في هذه النصوص، فقد وجدنا الفعلان؛ رأيتُنى ورأيتُنا في ٢٢ حديثاً في كتاب **المسند الجامع**.

قسمين: النوع الأول هو المفعول به المباشر والثاني المفعول به غير المباشر الذي يأتي في الجملة بعد إحدى حروف «از، با، به» وبحذفه يصبح معنى الجملة ناقصاً. النقطة الملحوظة هي أنّ الأفعال الدالّة على الظن واليقين والتسمية والصيرورة (التحويل) في الفارسيّة تحتاج إلى لفظ يسمى تمييزاً إضافة إلى المفعول به وجدير بالذكر أنّ التمييز في الفارسيّة يستخدم في الجمل المركبة.[١]

شب بچشم اهل عالم چيده است مصلحت تزوير را ناميده است[٢]

ففي هذا المثال، فعل «ناميده است» يدلّ على التسمية وكلمة «تزوير» هي المفعول به المباشر للفعل وقد قدّمت عليه كلمة «مصلحت» للضرورة الشعرية بوصفه تمييزاً للجملة. وغالباً ما تأتي أفعال اليقين والرجحان في اللغة الفارسيّة في الجملة المركبة وعلى هذا الأساس تكون بنية الجملة المركبة في الفارسيّة بالشكل التالي:

فاعل+ فعل+[حرف الربط كه] + تمييز +فعل

يَا بُنَيَّ إِنِّي لَمَّا رَأَيْتُني قَدْ بَلَغْتُ سِنّا و. . .

الترجمه الفارسيّة المقترحة: پسرم هنگامی كه يقين حاصل كردم خود ميانه عمر را پشت سر نهادم.. .

ب– الضمائم المنعكسة

يطلق على الضمير المنعكس المسبوق بكلمة نفس أو (إيَّا) أو ما شابههما، مصطلح الضميمة المنعكسة[٣]. كلمة نفس لغةً تدلّ على هبوب النسيم أياً كان من ريح أو غيرها[٤] واستخدمت أيضاً بمعنى «إنسان» أو «روح» فتعرب حسب موقعها في الجملة[٥]؛ فعلى سبيل المثال، كلمة «نفس» فاعل وهي بمعنى الإنسان في هذه الآية الكريمة: ﴿وَاتَّقُوا يَوْمًا لَا تَجْزِي نَفْسٌ عَنْ نَفْسٍ شَيْئًا﴾[٦]. وقد ثبت في علم

[١]– غلامرضا ارژنگ، **دستور زبان فارسی امروز**، ص٤٠.

[٢]– إقبال لاهوري، **كليّات اقبال لاهوري**، ص١٠٧. ترجمة البيت: قد رُصف الليل في عيون أهل العالم؛ فدعا النّفاق بالمصلحة.

[٣]– محمود أحمد نخلة، **الضمائر المنعكسة في اللغة العربيّة**، ص ٣٧.

[٤]– ابن فارس، **معجم مقاييس اللغة**، ج٥، ص٤٦٠.

[٥] – إميل بديع يعقوب، **موسوعة الصرف والنحو**، ص٦٩٢.

[٦] – البقرة: ٤٨.

تصنيف اللغات أنّ منشأ تسمية الضمائم المنعكسة هو جسم الإنسان وجوارحه[١] فاللغة العربيّة ليست استثناء لهذه القاعدة والكلمات «النفس، الوجه، الرؤوس» هي الضمائم المنعكسة.[٢]

﴿وَرَاوَدَتْهُ الَّتِي هُوَ فِي بَيْتِهَا عَنْ نَفْسِهِ﴾ [٣]

دهلوي: و گفت و شنيد كرد با يوسف زنى كه او در خانه اش بود (تا بگذرد) از حفظ خود.

معزي: و كام خواست زنى كه در خانه اش بود از او.

فولادوند: و آن [بانو] كه وى در خانه‌اش بود خواست از او كام گيرد.

موسوي گرمارودي: و آن زن كه يوسف در خانه‌اش بود از او، كام خواست.

مفهوم هذه الآية في الكتب التفسيرية مليء بالتحدي؛ إذ ضميمة «نفسه» جاءت بعد فعل راودت والضمير فيه يعود إلى يوسف (ع)، وقد اقترح المفسرّون معان متعددة لعبارة "عن نفسه"؛ فعلى سبيل المثال ذهب الثعالبي إلى أنّ هذه العبارة هي كناية[٤]. فللوصول إلى الترجمة الصحيحة والمتطابقة لهذه الضميمة من الأفضل القيام بمعرفة معنى الفعل "راودت عن" كخطوة أولى ويوضح الزمخشري معناه قائلاً: راودته عن نفسه أي خادعته عن نفسه[٥] وذهب الطبرسي إلى أنّ فعل "خادعته عن نفسه" أي فعلت ما يفعله المخادِع بصاحبه عن الشّيء الّذى لا يريد أن يخرجه من يده[٦] ويبدو أنّ حرف «عن» بمعنى المجاوزة ويوضِّح آل‌غازي سبب استعماله بقوله «وجيءَ بـ"عن" بدل "من" دلالة على أن السيدة زليخا نازعته في ذلك، فهي طلبت منه الفعل وهو طلب تركه، كما تقول جاذبته عن كذا، لأن «عن» تدل على البعد فكأنها تجذبه لنفسها جذباً بالغاً وهو يتباعد عنها تباعداً مقصوداً» .[٧]

المترجمون –باستثناء دهلوي– ناموا عن ظاهرة الانعكاس ودهلوي وإن استخدم الضمير المنعكس يطابق كلمة نفسه (أي كلمة خود) ولكنّه أهمل معنى المجاوزة لحرف الجر «عن» وقد اضطرّ إلى أن يضيف الفعل (بگذرد) إلى ترجمته لإصلاح النقص المعنوي الناجم عن هذا الإهمال للحصول على الترجمة

---

[١] – شادي داوري، **تكوين انعكاسی‌ها و انعكاسی‌های تأكيدی در زبان فارسی: رويكرد دستوری شدگی**، ص ١٠٣.

[٢] – محمود أحمد نحلة، **الضمائر المنعكسة في اللغة العربيّة**، ص٢٩.

[٣] – يوسف: ٢٣.

[٤] – الثعالبي، **الجواهر الحسان في تفسير القرآن**، ج٣، ص٣١٨.

[٥] – الزمخشري، **الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل**، ج٢، ص٤٥٤.

[٦] – الطبرسي، **مجمع البيان في تفسير القرآن**، ج٢، ص١٨٣.

[٧] – آل غازي عاني، **بيان المعاني** [مرتب حسب ترتيب النزول]، ج٣، ص١٨٩.

المتطابقة للضميمة المنعكسة "نفسه". من هذا المنطلق، ينبغي إيضاح الاسم بوصفه مرجع الضمير بعد الضمير المنعكس.

الترجمة الفارسيّة المقترحة: زليخا يوسف (ع) را با لطافت بر خلاف خويشتن يوسف به خواستهاش دعوت كرد.

﴿بَلَىٰ مَن أَسلَمَ وَجهَهُ لِلَّهِ وَهُوَ مُحسِن فَلَهُۥ أَجرُهُۥ عِندَ رَبِّهِۦ﴾ [١]

دهلوي: بلى هر كه منقاد كرد روى خود را براى خدا و وى نيكوكار باشد پس او راست مزد او نزد پروردگار خويش.

معزي: بلكه هر كه رويش را به خدا آورد و نيكوكار باشد او را است پاداش او نزد خدا.

فولادوند: آرى، هر كس كه خود را با تمام وجود، به خدا تسليم كند و نيكوكار باشد.

موسوي گرمارودي: آرى، آن كسان كه روى (دل) خويش به (سوى) خداوند نهند در حالى كه نكوكار باشند.

كما نلاحظ أنّ كلمة «الوجه» في كل هذه الترجمات، ما عدا ترجمة فولادوند، قد ترجمت ترجمة لفظية دالة على العضو من جسم الانسان؛ "روي" و"وجه". وجدير بالذكر أنّ بعض المفسرين ذهبوا إلى أنّ لفظ الوجه في هذه الآية يعني النفس؛ قائلاً مَنْ أَسْلَمَ وَجْهَهُ أخلص نفسه لِلّٰهِ لما سمع الحق[٢] والبعض الآخر يرون أنّ كلمة "وجه" تكون بمعنى دين وملّة[٣] أو الدين والعمل[٤]. والجماعة الأخرى تقول بأن ليس للوجه هنا معنى إلّا المعنى المعجمي «فالوجه هو من الأعضاء تكون في أعلى الجسم ويظهر فيه أمارات التواضع ظهوراً تاماً ولهذا السبب قد استخدم في هذه الآية»[٥]. نظراً إلى آراء اللسانيين في هذا المجال يبدو أنّ الوجه هنا هو الضمير المنعكس.

الترجمة الفارسيّة المقترحة: هركه خويشتن خود را براى خداوند پاك و بىآلايش كند.

﴿ثُمَّ نُكِسُوا عَلَىٰ رُءُوسِهِمْ لَقَدْ عَلِمْتَ مَا هَٰؤُلَاءِ يَنطِقُونَ﴾ [٦]

---

[١] – البقرة: ١١٢.

[٢] – شبر، **الجوهر الثمين في تفسير القرآن المبين**، ج١، ص ١٣٥؛ الآلوسي، **روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني**، ج١، ص٣٥٨.

[٣]– سليمان، **تفسير مقاتل بن سليمان**، ج١، ص١٣١.

[٤] – الثعلبي، **الكشف والبيان المعروف تفسير الثعلبي**، ج١، ص٢٥٩.

[٥]– الثعالبي، **الجواهر الحسان في تفسير القرآن**، ج١، ص٣٠٤.

[٦]– الأنبياء: ٦٥.

دهلوي: پس نگونسار شدند بر سر خويش.

معزي: پس سرافكنده آمدند.

فولادوند: سپس سرافكنده شدند [و گفتند:] قطعاً دانسته‌ای كه اينها سخن نمی‌گویند.

موسوي گرمارودي: سپس (دوباره) به انديشه‌های باطلی كه در سر داشتند باز گشتند (و به ابراهيم گفتند:) تو بی‌شك می‌دانی كه اينان سخن نمی‌گویند.

عندما ننظر إلى هذه الترجمات نرى كيف فقدت هذه الترجمات الدقة. كلمة رؤوسهم تعد ضميمة منعكسة ولإثبات هذا المعنى الصحيح لها ينبغي التركيز على المحور التركيبي النحوي للآية الكريمة بالاعتماد على التفسير ولا نغفل عن معنى فعل نُكِسوا. والمتصفح للمعاجم اللغوية يلاحظ أنّ النَّكْس لغة بمعنى قلب الشيء على رأسه، وفي التنزيل: نَاكِسُوا رُؤُسِهِمْ عِنْدَ رَبِّهِمْ. ونَكَسَ رأْسَه إذا طأْطأَه من ذُلٍّ. النَكْس في الأَشياء يعني الرجوع إلى قلب الشيء ورده وجعل أَعلاه أَسفله ومقدمه مؤخره. وفي حديث أَبي هريرة: تعس عبدُ الدِّينار وانْتَكَس، أَي انقلب على رأْسه وهو دعاء عليه بالخيبة لأَن من انْتَكَس في أَمره فقد خاب وخسر[١]. هذا من جانب ومن جانب آخر فعل نُكِسوا مبنيّ للمفعول، أي نَكسهم ناكس، ولما لم يكن لذلك النكس فاعل إلاّ أنفسهم بني الفعل للمفعول فصار بمعنى: انتَكَسوا على رؤوسهم[٢] والزمخشري يبين معنى الآية قائلاً[هم] استقاموا حين رجعوا إلى أنفسهم وجاؤوا بالفكرة الصالحة، ثم انتكسوا وانقلبوا عن تلك الحالة، فأخذوا في المجادلة بالباطل والمكابرة[٣]. هذا، والأندلسي يعتقد بأنّ كلمة الرؤوس قد استخدمت استخداماً استعارياً موضحاً: ثُمَّ نُكِسُوا عَلىٰ رُؤُسِهِمْ أي ارتكبوا في ضلالهم وعلموا أن الأصنام لا تنطق فساءهم ذلك حين نبه على قيام الحجة عليهم وهي استعارة للذي يرتطم في غيه كأنه منكوس على رأسه وهي أقبح هيئة للإنسان، فكانَّ عقله منكوس أي مقلوب لانقلاب شكله، وجعل أعلاه أسفله فرجوعهم إلى أنفسهم كناية عن استقامة فكرهم ونكسهم كناية عن مجادلتهم ومكابرتهم.[٤]

من هذا المنطلق، فعل نُكسوا له معنيان؛ المعنى الأوّل هو الخذلان من الذلّة فواضح أنّ هذا المعنى مأخوذ من الآية الكريمة ﴿المجرمون ناكسوا رؤوسهم﴾[٥]. وعندما نقوم بالقياس بين ناكسوا باعتباره الاسم الفاعل المشتق من الفعل المضارع المعلوم ونُكسوا باعتباره الفعل المبني للمفعول اتّضح لنا أنّ معنى الخذلان

---

[١]- ابن منظور، **لسان العرب**، ج٦، ص٦٩١.

[٢]- ابن عاشور، **تفسير التحرير والتنوير**، ج١٧، ص٧٥.

[٣]- الزمخشري، **الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل**، ج٣، ص١٢٥.

[٤]- الأندلسي، **البحر المحيط في التفسير**، ج٧، ص٤٤٩.

[٥]- السجدة: ١٢.

(سرافکنده) الذي جاء في ترجمات دهلوي، معزي وفولادوند لايلائم لفعل نُكسوا في حين يبدوا أنّ المعنى الثاني أي العود إلى الذات العنودة هو الأقرب للمعنى المراد وهذا الفعل كما أشرنا آنفاً مرادف لفعل انتكس الذي يكون بمعنى العود إلى الحالة الأولى ونرى هذا المفهوم في ترجمة گرمارودي. هذا من جهة ومن أخرى ينبغي ألا نتجاهل "ثم" بوصفه حرفاً عاطفة فهي تؤدي إلى تقوية هذا المعنى والتوضيح أنّ الكفارَ بعد التفكر رجعوا إلى ذاتهم العنودة فإذا كان الفعل بمعنى الخذلان ليس بصحيح أن يُستعمل مع حرف ثم؛ لأنّ هذه الحرف تدلّ على وقفة منشأها التفكر والتأني. فضلاً عن ذلك فإنّ كلمة الرأس قد استخدمت بمعنى الذات في كلام العرب ويمكننا أن نشير إلى هذا الاستعمال في الحديث عن أبي عبد الله (ع) قائلا: اَلْخِنْطَةُ وَالشَّعِيرُ رَأْساً بِرَأْسٍ لاَ يُزَادُ وَاحِدٌ مِنْهُمَا عَلَى اَلْآخَرِ[١]. وبناء على هذا، يبدو أنّ معنى العود إلى النفس يكون أكثر انطباقاً على الآية. فللوصول إلى الترجمة المتطابقة نقترح استخدام تقنية الإيضاح في الترجمة؛ حيث يلزم أن يضاف نعت إلى الضميمة المنعكسة "الرؤوس".

الترجمة الفارسيّة المقترحة: و پس از چندی به خویشتن [لجوجشان] بازگشتند.

ج– أفعال المطاوعة

اختص قسم من النحو العربي بدلالات الأفعال المزيدة ومنها مفهوم المطاوعة وقد ركز النحويون على هذا المفهوم وتعاملوا معه من زوايا مختلفة؛ فمنهم قد ركزوا على تأثير الفعل المطاوِع على المطاوَع والبعض الآخر فسّر المطاوعة بإرادة الفعل إلى الفاعل وبلوغه المفعولَ.

وقد استعمل بعض الباحثين في العصر الحديث مصطلح" الانعكاسية" بدلاً من مصطلح أفعال المطاوعة"، [٢]وأفعال المطاوعة، تدلّ على أن الفاعل يفعل الفعل بنفسه، أي أن فعل الفاعل ينعكس عليه هو نفسه، وكأنّ الفاعل هو الذي يفعل بنفسه دون غيره، فهو يُعدّ الفاعل والمفعول في الوقت نفسه، نحو: انقلب زيدٌ أي قلبَ زيدٌ نفسَه. ومن اللافت للانتباه أنّ الشرط الانعكاسي في هذه الأفعال هو حيوية الفاعل وقد أشار إلى هذه المسألة المبرّد في قوله: «وَذَلِكَ نحو: ناولته فَتَنَاول، وليس كَقَولِك :كسَرتُه فانكسر؛ لأَنَّك لم تخبر فِي قولك: "انكَسَرَ" بِفعل منه على الحَقِيقَة، وأَنت إِذا قلت: قدّمته فَتقدم، وناولته

[١]– حر عاملي، **تفصيل وسائل الشيعة إلى تحصيل مسائل الشريعة**، ج١٨، ص١٣٨.

[٢]– رمضان عبدالتواب، **فصول في فقه العربيّة**، ص٤٩.

فَتَنَاول، تخبر أَنَّه قد فَعَل على الحَقِيقَة مَا أَردت منه، فإِنَّما هَذَا كَقَولِك أَدخلته فَدخل»[١]. استخدمت المطاوعة بثلاثة أشكال نأتي بها في التالي:

صور المطاوعة الواردة في الكتب النحوية واللغوية:

١- الصورة الأولى: أن يذكر الفعل المطاوع (المؤثر) والفعل المطاوَع (المتأثر) وهما متحدان في أصل صيغة الفعل، ويرتبط الفعل المطاوع بالفاء العاطفة ومن أمثلة هذه الصورة: أخرجته فخرج، باعدته فتباعد، ودحرجته فتدحرجَ.

٢- الصورة الثانية: أن يذكر الفعل المطاوع والفعل المطاوَع مرتبط بالفاء العاطفة، وهو مختلف عن الأول في اللفظ، وموافق له في المعنى ومثال ذلك: طردته فذهب.

٣- الصورة الثالثة: أن يذكر الفعل المطاوع فقط في التركيب[٢]ولا يفوتنا أن نذكر هنا أنّ دراسة ترجمة المطاوعة بحاجة إلى بحث مستقل ونكتفي بنموذج منها.

﴿أَمَّن لَّا يَهِدِّي إِلَّا أَن يُهدَىٰ﴾ [٣]

دهلوي: يا كسى كه خود راه نمى‌يابد مگر آن وقت كه راه نموده شود وى را؟

معزي: يا آنكه خود راه نبرد تا رهبريش كنند؟

فولادوند: يا كسى كه راه نمى‌يابد مگر آنكه هدايت شود؟

موسوي گرمارودي: يا آنكه راه نمى‌يابد مگر آنكه راه برده شود؟

قد جاء الفعل المطاوع، يهدِّي في الآية الكريمة منطبقاً على الصورة الثالثة وصاحب تفسير الميزان يوضّح هذا الأمر قائلاً: «من لا يهتدي بنفسه، وهذا أعم من أن يكون ممّن يهتدي بغيره أو يكون ممن لا يهتدي أصلاً، لا بنفسه ولا بغيره كالأوثان والأصنام التي هي جماد لا يقبل هداية من غيره، وذلك أن قوله: «إِلَّا أَنْ يُهْدى» استثناء من قوله: «أَمَّنْ لا يهِدِّي» الأعم من ألا يهتدي أصلاً أو يهتدي بغيره»[٤]. وعلى أساس هذا التوضيح يكون مرجع الفاعل والمفعول به في الفعل يهدّي هو الوحدة اللغوية الواحدة (هو). على أساس هذا الوصف تكون الترجمتان لدهلوي ومعزي أكثر تطابقاً للتعبير القرآني.

الترجمة الفارسيّة المقترحة: يا كسى كه خود هدايت نمى‌شود مگر آنكه راهنمايى شود؟

---

[١]- المبرد، **المقتضب**، ج١، ص٧٨.

[٢] - أيّوب جرجيس العطيّة، **أفعال المطاوعة واستعمالاتها في القرآن الكريم**، صص ٣١-٣٢.

[٣]- يونس: ٣٥.

[٤]- محمدحسين الطباطبايي، **تفسير الميزان**، ج١٠، ص٥٨

النتيجة

من خلال دراستنا لظاهرة الانعكاس وكيفية ترجمتها إلى اللغة الفارسيّة وصلنا إلى النتائج التالية:

الانعكاس من المنظور اللساني، وإن لم يختص به قسم مستقل في قواعد اللغتين العربيّة والفارسيّة، ظاهرة لغوية تظهر في كل لغة بشكل خاص متضمناً المعنيين المفعول به والتوكيد. والكلمات الثلاثة "خود، خويش و خويشتن" في الفارسيّة هي ضمائر منعكسة مشتملة على معنيين؛ التوكيد، والمفعول به، بينما تستعمل هذه الظاهرة في اللغة العربيّة على نطاق أوسع. ومع ذلك، فقد تستعمل هذه الألفاظ دالة على المفهومين التوكيد والانعكاس في نفس الوقت. وقد اتّضح في هذا البحث أنّ في الترجمات الفارسيّة؛ الحرفية والمعنى بالمعنى، قد أُهمل الجانب الانعكاسي التوكيدي للضمائر أو الضمائم في كثير من الأحيان.

هذا من جانب، ومن جانب آخر نرى أنّ عدم التطابق في الترجمات يعود إلى عدم الاهتمام بمعاني الأفعال المستخدمة في النص؛ فالمترجم، بتأكيده على هذه المعاني، يستطيع تحديد الضمائر المنعكسة وإظهارها في النص الهدف؛ على سبيل المثال، ضمير النصب في الفعل «رأى»، باعتباره فعلاً دليلياً، هو الوحدة الانعكاسية التي تؤكّد فاعل الجملة، وكذلك الضمير الموجود في الفعل "رأى" اليقيني، يدلّ على الملكية. فعدم انتباه المترجمين إلى هذا الفرق أدّى إلى النقص في الترجمات الفارسيّة معنىً وكذلك في ترجمة أفعال المطاوعة التي يكون فيها الفاعل والمفعول به متحدين قد نقلت ألفاظاً مجرّدة دون المعنى المقصود.

فللحصول على الترجمة المتطابقة ولتجنب التفرق والتشتت فيها، على المترجم اتخاذ الخطوات التالية في جهودهم الهادفة؛ ففي الخطوة الأولى عليهم أن يهتموا أكثر بالبنية اللغوية للجمل في اللغتين العربيّة والفارسيّة وفي الخطوة الثانية يجب الاعتناء الأكثر فأكثر إلى الإنجازات التي تحصل عليها اللسانيات باعتبارها علماً حديثاً شاملاً على جميع اللغات واستعمالها في النص الهدف وفي الخطوة الأخيرة يجب استخدام تقنية الإيضاح الذي يؤدي إلى زيادة الوحدات اللغوية في ذاك النص، يعني أن تبرزَ الضمائر المنعكسة والضمائم وإن كانت مستترة في المطاوعة.

قائمة المصادر والمراجع:

١. الكتب العربيّة

القرآن الكريم.

نهج البلاغة.

١. ابن عاشور، محمد الطاهر، **تفسير التحرير والتنوير**، تونس: دار التونسية للنشر، ١٩٨٧م.

٢. ابن منظور، محمد بن مكرم، **لسان العرب**، بيروت: دار الصادر، ١٩٨٣م.

٣. ابن يعيش، موفق الدين، **شرح المفصل**، بيروت: عالم الكتب، ١٩٥٧م.

٤. الأصفهاني، أبو الفرج، **كتاب الأغاني**، بيروت: دار الصادر، ١٩٧١م.

٥. آل غازي عاني، عبدالقادر بن ملّاحويش، **بيانالمعاني** [مرتب حسب ترتيب النزول]، دمشق: مطبعة الترقي، ١٩٦٥م.

٦. الأندلسي، أبو حيان، **البحر المحيط في التفسير**، بيروت: دار الفكر، ١٩٩٩م.

٧. الآلوسي، شهاب الدين، **روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني**، بيروت: دار الكتب العلمية، ١٩٩٣م.

٨. الثعلبي، أحمد بن محمد، **الكشف والبيان المعروف تفسير الثعلبي**، بيروت: دار إحياء التراث العربي، ١٩٩٧م.

٩. الثعالبي، عبد الرحمن، **الجواهر الحسان في تفسير القرآن**، بيروت: دار إحياء التراث العربي، ٢٠٠٢م.

١٠. الجامي، نور الدين عبد الرحمن، **الفوائد الضيائية–شرح كافية ابن الحاجب**، تحقيق: أسامة الرفاعي، العراق، ١٩٨٣م.

١١. الجرجاني، عبد القاهر، **العوامل المائة النحوية في أصول علم العربيّة**، شرح: خالد الأزهري، مصر: دار المعارف، ٢٠٠٩م.

١٢. حر عاملي، محمد بن حسن، **تفصيل وسائل الشيعة إلى تحصيل مسائل الشريعة**، قم: آل البيت: ١٩٩٢م.

١٣. الخطيب الشربيني، محمد بن أحمد، السراج المنير، **التحقيق**: شمس‌الدين إبراهيم، بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤٢٥ق.

١٤. حسن، عباس، **النحو الوافي**، تهران: ناصر خسرو، ٢٠١٢م.

١٥. الزمخشري، أبو القاسم محمود، **الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل**، بيروت: دار الكتاب العربي، ط٣، ١٩٨٥م.

١٦. سليمان، مقاتل، **تفسير مقاتل بن سليمان**، تحقيق: أحمد المزيدي، دار الكتب العلمية، ٢٠٠٢م.

١٧. سيبويه، أبو بشر عمرو بن عثمان، **الكتاب**، تحقيق: عبد السلام هارون، القاهرة: الخانجي، ١٩٨٨م.

١٨. السيوطي، جلال الدين، **الأشباه والنظائر في النحو**، تحقيق: عبد ا.. نبهان، دمشق: مطبوعات مجمع اللغة العربيّة، ١٩٨٧م.

١٩. شبر، عبد الله، **الجوهر الثمين في تفسير القرآن المبين**، كويت: مكتبة الالفين، ١٩٨٦م.

٢٠. الشيخ المفيد، محمد بن محمد بن النعمان، **الإرشاد في معرفة حجج الله على العباد**، ترجمه: هاشم رسولي محلاتي، ١٩٩٧م.

٢١. الطباطبايي، السيّد محمد حسين، **تفسير الميزان**، تهران: دار الكتب الإسلامية، ٢٠٠٤م.

٢٢. الطبرسي، فضل بن حسن، **مجمع البيان في تفسير القرآن**، تهران، ١٩٩٤م.

٢٣. الكراجكي الطرابلسي، شيخ أبو الفتح، **كنز الفوائد**، ترجمه: محمدباقر كمرهاي، قم: ١٩٩٠م.

٢٤. عبد التواب، رمضان، **فصول في فقه العربيّة**، القاهرة: مكتبة الخانجي، ١٩٩٩م.

٢٥. العطية، أيّوب جرجيس، **أفعال المطاوعة واستعمالاتها في القرآن الكريم**، بيروت: دار الكتب العلمية، ٢٠١٢م.

٢٦. ابن فارس، أحمد بن زكريا، **معجم مقاييس اللغة**، قم: مركز انتشارات دفتر تبليغات اسلامي حوزه علميه، ١٩٨٢م.

٢٧. المبرد، أبو العباس، **المقتضب**، لبنان، بيروت: دار الكتب العلمية، ١٩٩٤م.

٢٨. نحلة، محمود أحمد، **الضمائر المنعكسة في اللغة العربيّة**، بيروت: دار العلوم العربيّة، ١٩٩٠م.

٢٩. يعقوب، إميل بديع، **موسوعة النحو والصرف والاعراب**، دار العالم للملايين، ٢٠٠٠م.

الدوريات

٣٠. رمضان؛ مانع حوشان، وأحمد مهلهل سدخان، «الآليات اللغوية للدليلية في اللغة العربيّة الفصحى»، **حولية المنتدى**، العدد١، ٢٠٢٠م، صص٤٠٩-٤٢٩.

٣١. مولوج، فريدة، «التحليل التقابلي "أهدافه ومستوياته"»، **المجلة الدولية للدراسات اللغوية والأدبية العربيّة**، المجلد١، العدد٢، ٢٠١٩م، صص١٤٤-١٥٧.

٢. المصادر الفارسيّة

الكتب

٣٢. ابو الخير، أبو سعيد، **رباعيات أبوسعيد أبوالخير**، إقبال، ١٣٩٧ش/ ٢٠١٨م.

٣٣. ارژنگ، غلامرضا، **دستور زبان فارسی امروز**، تهران: قطرة، ١٣٧٤ش/ ١٩٩٥م.

٣٤. جامی، نور الدین عبد الرحمن، **دیوان جامی**، تصحیح: محمد روشن، تهران: نگاه، ١٣٨٩ش/ ٢٠١٠م.
٣٥. حافظ شیرازي، شمس الدین محمد، **دیوان حافظ**، مصحح: غنی قزوینی، تهران: ققنوس، ١٣٨٧ش/ ٢٠٠٨م.
٣٦. دبیر مقدم، محمد، **زبانشناسی نظري**، پیدایش و تکوین دستور زایشي، تهران: سمت، ١٣٨٣ش/ ٢٠٠٤م.
٣٧. دهلوی، شاه ولی اللّه، **فتح الرحمن بترجمة القرآن**، به کوشش مسعود انصاری، ط٢، تهران: نشر احسان، ١٣٨٧ش/ ٢٠٠٨م.
٣٨. سعدی، مصلح الدین، **کلیات**، تصحیح: بهاء الدین خرمشاهی، تهران: دوستان، ٢٠٠٤م.
٣٩. فردوسي، أبو القاسم، **شاهنامه**، به کوشش جلال خالقی مطلق، تهران: مرکز دائرة المعارف بزرگ اسلامی، ١٣٩١ش/ ٢٠١٢م.
٤٠. فولادوند، محمد مهدی، **ترجمه قرآن**، تهران: دفتر مطالعات تاریخ و معارف اسلامی، ١٤١٨ق/ ١٩٩٨م.
٤١. قریب، عبد العظیم؛ بهار، محمد تقي؛ همایي، جلال الدین؛ فروزانفر، بدیع الزمان؛ یاسمي، رشید **دستور زبان پنج استاد**، تهران: ناهید، ١٣٧٢ش/ ١٩٩٠م.
٤٢. لاهوري، إقبال، **کلیات اقبال لاهوري**، به کوشش عبدالله اکبریان راد، تهران: إلهام، ١٣٨٩ش/ ٢٠١٠م.
٤٣. معزي، محمد کاظم، **ترجمة قرآن مجید**، قم: اسوه، ١٣٧٢ش/ ١٩٩٣م.
٤٤. موسوي گرمارودي، علي، **ترجمه قرآن**، تهران: قدیانی، ١٣٨٤ش/ ٢٠٠٥م.
٤٥. هلالي، قیس بن سلیم، **تاریخ سیاسی صدر اسلام**، ترجمه: محمود رضا افتخار زاده، قم: رسالت قلم، ١٣٩٥ش/ ٢٠١٦م.

الدوریات

٤٦. داوري، شادي،» تکوین انعکاسی‌ها و انعکاسی‌های تأکیدی در زبان فارسی: رویکرد دستوری شدگی«، **ویژه نامه فرهنگستان (دستور)**، العدد، ١٣٩٥ش/ ٢٠١٦م، صص ٦٩-١٢٥.
٤٧. خزاعی‌فر، «تعادل زیبا شناختی در ترجمه متون ادبی»، **فصلنامه مترجم**، العدد ٥٧، ١٣٩٤ش/ ٢٠١٥م، صص، ١٣٩.

٣. المصادر الإنجليزيّة

الكتب

48. Jacobson, R. Shifters, **verbal categories and the Russian verbs**. Cambridge: Harvard Universit. 1957
49. König, E., and P. Siemund "**Intensifiers and Reflexives: A Typological Perspective", Reflexives: Forms and Functions**, Z. Frajzyngier & T. S. Curl (eds.), 2000 Pp :41–74.
50. Croft,W.**Typologyanduniversals**.Cambridge:Cambridge University Press, 2003.
51. WIilemsd & B.efranq, T. colleman, D. noel **Contrastive Analysis in language, Idendifying Linguistic units of comparison**, Palgrave: mcmillan, 2003.

٤. المصدر الإلكتروني

https://www.oxfordproducts.com/motorcycle/brands/oxford/rider_wear/reflectives.

پژوهشگاه علوم انسانی و مطالعات فرهنگی
پرتال جامع علوم انسانی

انعکاس در ترجمه از زبان عربی به زبانی فارسی
(رویکردی مقابله‌ای)

راضیه نظری [*] ، سید محمد موسوی بفروئی [**]

چکیده:

هدف مسأله هم ارزی در ترجمه ضمایر ازدیرباز در زمره موضوعات مورد بحث مطالعات ترجمه بوده و در این مقاله به عنوان هدف اصلی پی گرفته شده است. شایان ذکر است که پژوهشگران با تکیه بر دستاوردهای دانش زبان شناسی، قادر بوده اند گام های مؤثری را در این زمینه بردارند و با استفاده از نتایج مطالعات زبان شناسی که سنجه هم ارزی به شمار می آید، تشابهات و اختلافات میان زبان ها را کشف کرده اند. در این میان ضمیر انعکاسی پدیده‌ای زبانی است که در دانش زبان شناسی مورد مطالعه قرار گرفته و بنابر تحقیقات انجام شده، این ضمیر در هر زبان به شکلی خاص نمود یافته؛ گاهی نقش مفعولی و گاهی نقش تأکیدی را دارا بوده است. در زبان عربی به خاطر وجود ویژگی «إعراب» تفکیک نقش مفعولی از تاکیدی به آسانی صورت می گیرد. این در حالی است که در زبان فارسی سه واژه «خویش، خویشتن و خود» هم برای نقش مفعول به کار می روند و هم برای تاکید.

این پژوهش با تکیه بر روش توصیفی- تحلیلی تلاش دارد تا وجوه مشترک نحو عربی و دانش زبان‌شناسی را درباره پدیده زبانی انعکاس، بیان نماید و سپس اصلی ترین چالش مترجمان فارسی زبان را در مواجهه با ترجمه آن کشف کند. نتایج این پژوهش نشانگر آن است ترجمههای فارسی عمدتا دو ایراد دارند؛ نخست آنکه تفاوت های میان انعکاسی مفعولی و انعکاسی تأکیدی نادیده گرفته شده است و دیگر آنکه به معانی افعال توجه در خوری نشده است؛ و به همین خاطر ترجمه‌ها فاقد هم ارزی هستند. از این رو پیشنهاد می شود برای رفع این مشکل از تکنیک تصریح استفاده شود.

کلیدواژه‌ها: گمشده، ترجمه، پدیده انعکاس، وجوه تشابه و تفاوت، زبانشناسی مقابله‌ای.

---

[*] – استادیار، گروه الهیات و اصول حقوق اسلامی، دانشگاه میبد. (نویسنده مسؤول) r.nazari@meybod.ac.ir

[**] دانشیار گروه زبان و ادبیات و معارف اسلامی، دانشگاه میبد، میبد، ایران

تاریخ دریافت: ۱۳۹۹/۰۸/۰۹هش=۲۰۲۰/۱۰/۳۰م تاریخ پذیرش: ۱۴۰۰/۰۲/۰۷ هش= ۲۰۲۱/۰۴/۲۷م.

Reflection in Translating from Arabic into Persian (A Comparative Approach)

Razieh Nazari*, SeyedMohammad Mousavi Bafrouei**

Abstract:
Equivalence in translating pronouns has been for a long time among the most discussed issues in translation studies and was the main objective of this study. It is worth noting that relying on linguistic findings, researchers have done effective works in this regard. They have discovered similarities and differences of languages through linguistic studies, known as equivalence assessment or comparative studies. Reflexive pronoun is a linguistic element that has been the subject of many linguistic studies. The studies show that this pronoun has been used differently in different languages having an objective or an emphatic function. In Arabic, the differentiation between objective and emphatic functions is easy because of the existence of diactrics, while in Persian the words Khish, khishtan and Khod, all meaning self, can have objective and emphasis functions. Using a descriptive-analytical method, this study tried to explicate the common aspects of Arabic and Persian in reflexivity. It then tried to explore the main challenges of Persian translators of Arabic facing the pronoun. Results show that Persian translations almost have two main problems. The first is that the differences between the objective and emphatic functions which have been ignored. The second is that enough attention has not been paid to the meaning of verbs. So the translations are not equivalent. Explicitation is proposed then as a strategy for resolving the problem.

Keywords: Translation, Reflexive, Similarities and Differences, Comparative Linguistics.

*- Assistant Professor, Department of Jurisprudence and Principles of Islamic Law, Meybod University, Meybod, Iran (Corresponding Author.) Email: r.nazari@meybod.ac.ir

**- Associate Professor, Department of Quranic Sciences and Hadith, Faculty of Theology and Islamic Studies, Meybod University, Meybod, Iran.

The Sources and References:

The Holy Quran

Nahj al-Balagha

1. A group of translators, **translation of Tafsir Tabari**, edited by Habib Yaghmaei, Qom: Tibian Institute, 2008.

2. Abbas, Hassan**, Al-nahw al-wafi**, Cairo, Dar Al-ma'arif, 2012.

3. Abu al-Khair, **Abu Said, Rubaiyat Abu Saeed Abi al-Khair**, Iqbal, 2018.

4. Abu Hayyan al- Andalusi**, Al Bahr Al Muhit fi Al Tafsir**, Dar Al- Fikr, 1999.

5. Al Hilali, Sulaym Ibn Qays, (….). **Kitab Sulaym Ibn Qays Al Hilali**, Translation: Ahmad zadih, Qom: Hadi.

6. Al- Mubarrad, Abual-Abbas Muhammad ibn Yazid, **Al- Muqtab, Investigation**: Hasan Hamd, Lebanon, Beirut, Dar Al- Kotob Al- Ilmiyah, 1994.

7. Al- Sa'alibi, Abdurrahman, **Tafsir al- Sa'alibi**, Investigation: Muhammad Ali Moawad, Beirut, Dar ihy al-Touras al-Arabi, 1997.

8. Al- Shaykh al-Mufid, Muhammad ibn Muhammad, **The book of Guidance**, translator, Muhammad Baqir Saadi Khorasani, Tehran: Islamiyyah, 1997.

9. Al- Shaykh al-Mufid, Muhammad ibn Muhammad, **The book of Guidance**, translator: Hashem Rasooli, Tehran: Islamiyyah, 1997.

10.Al- Suyuti, Jalal al-Din, **Al-Ashbah wa Al-nazayir fi Al-nahw**, Damascus, Academy of the Arabic Language, 1987.

11.Al- Suyuti, Jalal al-Din, **Al- Ouqud al-Zabarjud fi IIrab al Hadith al-nabawi**, Beirut, Dar Al-Jaieel al- Arabi.1994.

12.Al- Zamakhshari, Abu al- Qasim, **Tafsir Al- Kashaf an Haqaiq- Tanzil**, Beirut,Dar Al Kitab Al-Arabi, 1985.

13.Al-Alusi, Shehab Eddin, **Rūh al-Ma'ānī fī Tafsīri-l-Qur'āni-l-'Aẓīm wa Sab'u-l-Mathānī**, Beirut, Dar Al-Kotob Al-Alamiya, 1993.

14.Al-Harrani, ibn Shu'ba, **Tuhaf al-Uqul**, Translation:, Behrad Jafari,Tehran: Dar Al-kotob Al-Islamiyah, 2001.

15.Al-Harrani, ibn Shu'ba, **Tuhaf al-Uqul**, Translation:Ahmad Jannati, Tehran: Amir Kabir, 2003.

16.Al-Hurr al-Amili, Muhammad bin al-Ḥasan, **Wasa'il al-Shia**, Qom: al-albayt.1992.

17.Al-Isfahani, Abu al-Faraj, **Kitab al-Aghani**, Beirut, Dar al-Sadir, 1971.

18.Al-Jāmī, Nūr ad-Dīn 'Abd ar-Rahmān,. **Al fawa'id al dya'yah whw sharha al kafiyah ibn al hajib**, Osama Al-Rifai, Beirut, Dar Al-Kotob Al-Ilmiyah, 1983.

19.Al-Jarjani, Abdel-Qaher, **al-Awamil al-miayat al-nahwiat Fi 'usul eilm alearabit**, shrh: khalid al-azhry, Egypt, Dar Al-Maarif, 2009.

20.Al-Tabresi, Fadhl ibn Hasan,. **Makarim al-Akhlaq**, Translation: Seyed Ahmad Ahmadzadeh, Tehran: Islamic Publications. 2011.
21.Al-Tabresi, Fadhl ibn Hasan, **Makarim al-Akhlaq**, Translation: Azizullah Atardi Quchani, Tehran: Islamic Publications, 2011.
22.Al-Tabresi, Fadhl ibn Hasan, **Makarim al-Akhlaq**, Translation: Seyed Ibrahim Mirbagheri, Tehran: Islamic Publications, 2011.
23.Al-Thaalabi, Abdul-Rahman, Al-Jawaher al-Hassan in the interpretation of the Qur'an, 1997.
24.Al-Tha'labi, Ahmad ibn Muhammad, **Al-Kashf wa-l-bayān ʿan tafsīr al-Qurʾān**, Beirut, Dar ihy al-Touras al-Arabi, 2002.
25.Arjenak, Gholamreza, **Today's Persian Grammar**, Tehran, Qatar, 1995.
26.Ashrafi Tabrizi, Mahmoud, **translation of the Holy Quran**, 1994.
27.Croft,W. **Typologyanduniversals**. Cambridge:CambridgeUniversi ty Press, 2003.
28.Davari, Shadi, '**The Emergence oh Reflexive Intensifiers in persian**: A Grammaticalization Account', Grammar,vo: 12, 2016, Pp 171-192.
29.Dehlavi, Shah Wali Allah, **Fath al-Rahman translated by the Quran**, by Massoud Ansari, , Tehran: Ehsan Publishing. 2008.
30.Ferdowsi, Abu al-Qasim, **Shahnameh**, por Jalal jleghi Motlagh, Teherán: Centro de la Gran Enciclopedia Islámica, 2012.
31.Hafiz Shirazi, Shams al-din Muhammad, **Divan Hafiz**, corregido por: Ghani Qazwini, Teherán: Ghoghnous, 2008.
32.Hassan, Abbas, **Al-Wafi grammar**, Tehran: Nasir Khusraw, 1988.
33.Ibn ʿĀshūr, Muḥammad al-Ṭāhir, **Tafsir al-Tahrir wa'l-Tanwir**, Tunisia: Dar al-Tunisiyya li-al-Nashr, 1987.
34.Ibn Fāris al-Qazwīnī, Aḥmad, Qom, **Maqayis Al-Lughah**, Maktab Al-Islami, 1982.
35.Ibn Manzur, Muhammad ibn Mukarram, **Lisan al-Arab**, Beirut: Dar al Sadir, 1983.
36.Ibn Tawus, Ali ibn Musa, **Barnameh Sa'aadat**, translation: Mohammad Baqir Shahidi Golpayegani,Tehran, Al- Maktabat Al- Mortazaviyah, 1962.
37. Ibn Yaish, Ali, **Sharh Al-Mufassal**, Beirut: Alam al Kotob,2001.
38.Jakobson, R. Shifters, **verbal categories and the Russian verbs**. Cambridge: Harvard Universit. 1957.
39.Jami, Noor al-din Abd al-rahman, **Divan Jami**, corrección: Mohammad Roshan, Teherán: Nigah, 2010.

40.Khazaeefar, Ali; Safinejad,Mohadese; Sabbagh, Mahmud Ghorban.(2015). **Aesthetic equivalence in Translation of Literary texts on the light of Aesthetic reception, Language and translation Studies**, VO 47,N 4, 2015, Pp: 69-90.

41.König ,E. ,and P. Siemund, "**Intensifiers and Reflexives**: A Typological Perspective", Reflexives: Forms and Functions,Z. Frajzyngier & T. S. Curl (eds.), 2000, Pp. 41–74.

42.Lahorey, Iqbal. **Generalities of Iqbal Lahori**, by the efforts of Abdullah Akbarian Rad, Tehran: Ilham, 2010.

43.Moezzi, Mohammad Kazem, **Translation of the Holy Quran**, Qom: Aswa, 1993.

44.Mouloudj, Farida**, Contrastive Analysis "Objectivesand Levels", International Journal for Arabic Linguistics and Literature Studies**, Volume 1, Issue 2, 2019, Pp 144-157.

45.Nasfi, **Abu Hafs Najmuddin Omar Ibn Mohammad**, Nasfi commentary, Tehran: Soroush, 2011.

46.Qarib, Abd al-Aazim; Bahar, Mohammad Taqi; Homayi, Jalaluddin; Forouzanfar, Badi 'al-Zaman; Yasemi, **Rashid Ostad Banj Grammar**, Tehran: Nahid, 1993.

47.Ramadan, M& Hoshan, MH, **Linguistic Mechanisms of Evidentiality in Modern Standard Arabic**, Forum Yearbook, 2020, Issue 1, pp. 409-429.

48.Saadi, Abū-Muhammad, **Colliyat**, Correction: Baha-al-ddin Khorramshahi, Tehran, Dustan, 2004.

49.Sha'rani, Abol hassan**, translation of the Holy Quran**, Islamic Tehran, 1993.

50.Shibr, Abdullah**, aljawhar althamiyn fi tafsir**, al- Qur'an Al-Mubeen, Kuwait, Alfin publishing, 1986.

51.Sulaymān, Muqātil, **Tafsīr Muqātil ibn Sulaymān**, investigation: Ahmed Farid Al-Mazidi, Dar Al-Kotob Al-Alamiya, 2002.

52.Tabataba'i, Sayyid Mohammad Hossein, **Al-Mizan fi Tafsir al-Qur'an**, Tehran, Dar al kotob al islamiya, 2004.

53.WILLEMSD & B.DEFRANQ, T. COLLEMAN, D**. NOEL Contrastive Analysis in language, Idendifying Linguistic units of comparison**, Palgrave: mcmillan, 2003.

54.yaequba, 'iimil bdye, **Encyclopedia of Grammar**, Morphology and Syntax, dar alealam lilmalayin,2000.

Electronic source

https://www.oxfordproducts.com/motorcycle/brands/oxford/rider_wear/reflectives